

# الرد علي معني فنزل الرب لينظر تكوين

## 5 :11

Holy\_bible\_1

الشبهة

هل يحتاج الله جلّ علاه أن يترك ملكوت السموات وينزل إلى الأرض كي يببل ألسنة الناس؟ :

جاء في تكوين 5 :11

فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَا بَنُو آدَمَ بَيْنُونَهُمَا. 6 وَقَالَ الرَّبُّ: «هُؤُودَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ 5»  
وَاحِدٌ لِّجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَتَوَوَّنُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. 7 هَلُمَّ نُنْزِلْ وَنُبَلِّلْ  
«هُنَاكَ لِسَانُهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ

والمدقق في نسخة الإنترنت يجدها نصاً شارحاً للنص السابق وليست متنا من متون الكتاب المقدس:»  
5 وَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَا بَنُو آدَمَ بَيْنُونَهُمَا، 6 فَقَالَ الرَّبُّ: «هَا هُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ، وَلَهُمْ  
جَمِيعًا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ! مَا هَذَا الَّذِي عَمِلُوهُ إِلَّا بَدَايَةٌ، وَلَنْ يَصْعَبَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَتَوَوَّنُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ! 7 فَلِنُنْزِلْ  
«وَنُبَلِّلْ هُنَاكَ لُغَتَهُمْ، حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ لُغَةَ بَعْضٍ

وتكررت نفس الفكرة في تكوين 18 :20، 21

وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ، وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. 21 أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا 20»  
بِالْتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ، وَإِلَّا فَأَعْلَمُ». 22 وَأَنْصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَأَمَّا  
«إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ

فكيف ينزل الله؟

# الرد

العدد

11: 5 فنزل الرب لينظر المدينة و البرج الذين كان بنو ادم بينونهما

اولا لفظيا

كلمة نزل هي واضحة

ولكن كلمه اخري معها توضح المعني وهي كلمة

لينظر

كلمة راه

**H7200**

ראה

râ'âh

*raw-aw'*

A primitive root; to *see*, literally or figuratively (in numerous applications, direct and implied, transitively, intransitively and causatively): - advise self, appear, approve, behold, X certainly, consider, discern, (make to) enjoy, have experience, gaze, take heed, X indeed, X joyfully, lo, look (on, one another, one on another, one upon another, out, up, upon), mark, meet, X be near, perceive, present,

provide, regard, (have) respect, (fore-, cause to, let) see (-r, -m, one another), shew (self), X sight of others, (e-) spy, stare, X surely, X think, view, visions.

ولها عدة معاني

يري ( لفظيا او معنويا ) يظهر يعاين يتراني ( اي يصبح ظاهرا ) وبعض المعاني الاخرى

قاموس برون

## H7200

ראה

râ'âh

### **BDB Definition:**

1) to see, look at, inspect, perceive, consider

1a) (Qal)

1a1) to see

1a2) to see, perceive

1a3) to see, have vision

1a4) to look at, see, regard, look after, see after, learn about, observe, watch, look upon, look out, find out

1a5) to see, observe, consider, look at, give attention to, discern, distinguish

1a6) to look at, gaze at

1b) (Niphal)

1b1) to appear, present oneself

1b2) to be seen

1b3) to be visible

1c) (Pual) to be seen

1d) (Hiphil)

1d1) to cause to see, show

1d2) to cause to look intently at, behold, cause to gaze at

1e) (Hophal)

1e1) to be caused to see, be shown

1e2) to be exhibited to

1f) (Hithpael) to look at each other, face

ونفس المعاني ينظر ويرى وايضا يظهر ويتراى

وهذه الكلمة بالاضافه الي الاستخدامات الاخرى اتت 39 مره بمعني ظهر الرب و37 بمعني تراى و24 بمعني يظهر

### **appeared, 39**

Gen 12:7 (3), Gen 26:1-2 (3), Gen 26:24, Gen 35:1, Gen 35:9, Gen 48:3,  
Exo 3:2, Exo 3:16, Exo 4:1, Exo 4:5, Exo 6:3, Exo 16:10, Lev 9:23,  
Num 14:10, Num 16:19, Num 16:42, Num 20:6, Deu 31:15, Jdg 6:12,  
Jdg 13:3, Jdg 13:10, 1Sa 3:21, 2Sa 22:16, 1Ki 3:5, 1Ki 9:2 (2), 1Ki 11:9,  
2Ch 3:1, 2Ch 7:12, Jer 31:3, Eze 10:1, Eze 10:8, Eze 19:11, Dan 1:15,  
Dan 8:1 (2)

### **showed, 37**

Gen 48:11, Exo 25:40, Exo 26:30, Exo 27:8, Lev 13:19, Lev 13:49, Num 8:4,  
Num 13:26, Deu 4:35-36 (2), Deu 5:24, Deu 34:1, Jdg 1:25, Jdg 13:23,  
2Ki 6:6, 2Ki 8:10, 2Ki 8:13, 2Ki 11:4, 2Ki 20:13 (2), 2Ki 20:15, 2Ki 22:10,

Est 1:4, Psa 71:20, Psa 78:11, Isa 39:2 (2), Isa 39:4, Jer 24:1, Jer 38:21,  
Eze 11:25, Amo 7:1, Amo 7:4, Amo 7:7, Amo 8:1, Zec 1:20, Zec 3:1

**appear, 24**

Gen 1:9 (2), Exo 23:15, Exo 23:17, Exo 34:20, Exo 34:23-24 (2), Lev 9:4,  
Lev 9:6, Lev 13:57, Lev 16:2, Deu 16:16 (2), Deu 31:11, Jdg 13:21, 1Sa 1:22,  
2Ch 1:7, Psa 42:2, Psa 102:16 (2), Isa 1:12 (2), Isa 66:5, Jer 13:26, Eze 21:24

فاري ان الكلمة الكلمه تحمل معني انه يظهر وهذا هو المعروف باسم ظهور الرب ( كريستوفانيا )

الاعداد

11:5 فنزل الرب لينظر المدينة و البرج اللذين كان بنو ادم بينونهما

11:6 و قال الرب هوذا شعب واحد و لسان واحد لجميعهم و هذا ابتداءوهم بالعمل و الان لا يمتنع عليهم  
كل ما ينوون ان يعملوه

11:7 هلم ننزل و نببل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض

11:8 فبددهم الرب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن بنيان المدينة

وهنا نري كلمة نزل مرتين في عدد 5 وفي عدد 7 فهو يقول ان الرب نزل ليظهر لهم ويبلبل السننتهم  
اذا النزول هو بالفعل مقصود به ظهور للرب مثلما ظهر لابراهيم وغيره من الكثيرين الذين ظهر لهم الرب  
لارشاد او توبيخ وهنا ظهور لكي يبلبل السننتهم فلا يجتمعوا للشئ مره اخري لانهم لو اخطوا مره اخري  
كلهم يجب ان يبادوا فحماهم الرب من هذا بانه بلبل السننتهم فلم تكمل خطية كبرياءهم وتفرقوا

هذا وايضا معني النزول يحمل معني مجازي اي

ينزل الي مستواهم من حيث المكانه ويتعامل معهم من منطلق فكرهم

انه ينزل بمعنى يصنع امر غير معتاد اي معجزى علي المستوي البشري

والذي يقول كيف الله ينزل اليس مكتوب في كتب احاديث رسوله ان الله ينزل الي سماء الدنيا في الثلث الثالث من الليل ؟

إن الله يمهل ، حتى إذا ذهب ثلث الليل نزل ، إلى **سماء الدنيا** فيقول : هل من مستغفر ؟ هل من داع ؟ هل من سائل ؟ حتى يطلع الفجر

الراوي: أبو هريرة و أبو سعيد الخدري المحدث: ابن خزيمة - المصدر: التوحيد - لصفحة أو الرقم: 1/294  
خلاصة حكم المحدث: [أشار في المقدمة أنه صح وثبت بالإسناد الثابت الصحيح]

ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى **سماء الدنيا** حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له

الراوي: أبو هريرة المحدث: البيهقي - المصدر: الاعتقاد للبيهقي - لصفحة أو الرقم: 118  
خلاصة حكم المحدث: صحيح

أن الله يدنو إلى **سماء الدنيا** كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟

الراوي: - المحدث: ابن تيمية - المصدر: مجموع الفتاوى - لصفحة أو الرقم: 387/3  
خلاصة حكم المحدث: صحيح

ينزل الله إلى **سماء الدنيا** كل ليلة فيقول جل جلاله : هل من سائل فأعطيه ، هل من مستغفر فأغفر له

الراوي: جبير بن مطعم المحدث: ابن القيم - المصدر: مختصر الصواعق المرسله - لصفحة أو الرقم: 454  
خلاصة حكم المحدث: صحيح

وهذا به عدة اشكاليات ولكن ليس هذا موضوعنا فنزوله ليس يعني ظهور لان المسلمين لا يؤمنون بظهور الله رغم انه الحديث يعني انتقال من مكان الي اخر وبخاصه ثلث الليل

وثلث الليل في مصر غير ثلث الليل في اليابان غير ثلث الليل في امريكا اذا فالفه الاسلام اما انه لا يعرف ان الارض كرويه او انه يقضي وقته في الدوران حول الارض فقط مثل القمر

وبالفعل يذكر لنا طول اله الاسلام

خلق الله آدم على صورته ، طوله ستون ذراعا ، فلما خلقه قال : اذهب فسلم على أولئك ، نفر من الملائكة ، جلوس ، فاستمع ما يحيونك ، فإنها تحيتك وتحية ذريتك ، فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه : ورحمة الله ، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم ، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن

الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري - لصفحة أو الرقم: 6227

خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

خلق الله عز وجل آدم على صورته . طوله ستون ذراعا . فلما خلقه قال : اذهب فسلم على أولئك نفر . وهم نفر من الملائكة جلوس . فاستمع ما يجيبونك . فإنها تحيتك وتحية ذريتك . قال فذهب فقال : السلام عليكم . فقالوا : السلام عليك ورحمة الله . قال فزادوه : ورحمة الله . قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم . وطوله ستون ذراعا . فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن

الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم - المصدر: صحيح مسلم - لصفحة أو الرقم: 2841

خلاصة حكم المحدث: صحيح

فالفه الاسلام طوله ستون زراع مثل ادم فهل لو ظهر لاحد هذه الايام ان يفزع الشخص من رؤيته بهذا الطول ؟

وقبل النهاية اضع رد الدكتور القس منيس عبد النور

**قال المعترض:** «جاء في تكوين 11: 5 «فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو آدم يبنيونهما». وتكررت نفس الفكرة في تكوين 18: 20، 21. فكيف ينزل الله؟».

**والرد نقول:** هذا تعبير إنساني يشرح لنا تدخّل الله ليفعل ما يريد في دنيا البشر. وقد كان بُناة برج بابل أردياء، مثل أهل سدوم، وأبعد ما يكونون عن مراحم الله، فكان الله بعيداً عنهم جداً، فأخذ الله سيف العدالة و«نزل» إلى دائرة مشاعرهم بطريقة مخيفة، ليعاقبهم. وقال أحد علماء بني إسرائيل إن الله نزل من عرش رحمته إلى عرش قضائه، لأن الرحمة أعلى من القضاء.  
راجع تعليقتنا على تكوين 18: 21.

**قال المعترض:** «في تكوين 18: 21 يقول الرب «أنزل وأرى هل فعلوا بالتمام حسب صراخها الآتي إليّ، وإلا فأعلم». كيف لا يعلم الله إلا إذا نزل؟!».

**والرد نقول:** الحديث عن الله باللغة التي تُستعمل عن الإنسان كثير في الكتب المقدسة بهدف تقريب الفكرة للناس، والمقصود أن الله اقترب من شعبه ليسمع صراخهم، وهو حديث مجازي بالطبع، فالله عالم بكل شيء ويدير الكون كله بقدرته التي تعجز الكلمات البشرية أن تصفها.  
راجع تعليقتنا على تكوين 6: 6، 7.

ولا شك أن الله قادرٌ أن يختار الطريقة التي يظهر بها للبشر، في صورة ملاك أو إنسان. ولو شاء لجعل الرجل ملاكاً والملاك رجلاً، فهو فعّالٌ لما يريد. لقد ظهر المولى لإبراهيم في صورة ملاك على هيئة رجل، فيقول الوحي «فظهر له الرب» (تكوين 18: 1) وقال لإبراهيم «هل أخفي عن إبراهيم ما أنا فاعله؟» (تكوين 18: 17). وظهر ليعقوب في صورة إنسان صارع يعقوب، ولما عرف يعقوب قوة المصارع طلب منه أن يباركه (تكوين 32: 22-29). وظهر الرب لموسى بلهيب نار في وسط شجرة العَلِيق، فمال موسى ليرى المنظر العجيب، فناداه الله من وسط العليقة وقال له «اخلع حذاءك من رجلك، لأن الموضع الذي أنت واقفٌ عليه أرض مقدسة، فغطى موسى وجهه لأنه خاف أن ينظر إلى الله» (خروج 3: 1-6). وقد ظهر الله في المسيح، متجسداً في صورة إنسان، و«عظيمٌ هو سرُّ التقوى: الله ظهر في الجسد» (1تيموثاوس 3: 16). وقال لنا «الذي رأيته فقد رأى الآب» (يوحنا 14: 9).

**واخيرا المعني الروحي**



## من تفسير ابونا انطونيوس فكري

4 " وقالوا هلم نبين لانفسنا مدينة وبرجا راسه بالسماء ونصنع لانفسنا اسما لنلا نتبدد على وجه كل الارض "

ما هو هدف بناء البرج والمدينة؟

1. قال البعض: ليهربوا من الطوفان إذا حاول الله إهلاكهم بسبب خطاياهم. ولكن إذا كان هذا صحيحاً لبنوا البرج فوق الجبل. عموماً هو احتمال قائم.
2. برجاً رأسه بالسماء: هذا القول يحمل نغمة تحدي الله فيصل للسماء أي يصل لله. ولكن الوصول للسماء يكون بالقداسة وليس بالأبراج العالية. وقال البعض أقاموه لعبادة نجوم السماء وأرادوه عالياً ليصلوا لأعلي مكان ليرضوا الهتهم ويتقربوا لها (بداية العبادة الوثنية).
3. لنصنع لانفسنا إسماً: كانوا يريدون أن يكون هذا البناء الرائع شاهداً لعظمتهم مخذلاً لهم ليتحدث عنهم الجميع بمهابة وتعظيم سيادة للعالم. وهناك من قال أنهم كتبوا أسماؤهم علي حجارة البرج. فهو علامة علي المجد الزمني العالمي، هم قوم مختالين بأنفسهم.
4. لنلا نتبدد علي وجه كل الأرض: لقد أمرهم الله بالانتشار ليملاؤا كل الأرض ولكنهم حاولوا أن يتمركزوا في بابل مؤسسين مملكة عظيمة غالباً بقيادة نمرود مخالفين رأي الله. وقيل عن الكنعانيين أن لهم مدن عظيمة محصنة إلي السماء (تث 1:28). ولم يكن الشر في أنهم أرادوا أن يقيموا مدينة ولا في بناء برج شامق لكن في قلوبهم التي كانت في وضع تحدي لله ورفض لمشورته فهم لم يثقوا في حمايته ووعوده مع أن الله يكون سوراً من نار يحمي اولاده. (زك 2:5) وهم في بعدهم عن الله أرادوا أن يثبتوا ذواتهم فيقيموا لأنفسهم إسماً. وإذا كان الكنعانيين بنوا مدن عظيمة محصنة إلي السماء ، فلنا أن نتصور أن هؤلاء البابليين لم يكتفوا ببناء برج واحد بل أرادوا بناء أبراج عالية كثيرة. ولو عادوا لله بالحب لوجدوا فيه مدينتهم السماوية وحصنهم الحقيقي ولنالوا إسماً في السماء وليس علي الأرض فقط.

## 5 " فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو ادم بينونهما"

فنزل الرب: الله موجود في كل مكان وقوله نزل لا يفهم حرفياً لكن معناها:-

1. نزل تشير لمدي تدني فكرهم فنزول الله معناها أن يتواضع ليبري عملهم المتدني.

2. هو نزول، أن الله يهتم بتفاصيل حياة البشر حتي عصيانهم.

3. بعد ذلك نزل الرب وتجسد ليخلص ويرفع مستوي البشر الهابط.

4. قوله ينزل أي أنه سوف يفعل شيئاً غير عادي علي الأرض لتصير حضرته ملموسة.

**لينظر:** بنفس المفهوم لا يعني أن يتعلم شيئاً جديداً فهو لا يجهل شيئاً. إنما يقال ينظر ويعرف بالمعني الذي به يجعل الآخرين ينظرون ويعرفون. فالله يحدثنا بلغتنا بقدر ما نفهم ونحتمل.

**بنو آدم:** هم بنو آدم وليس أبناء الله. فهم هنا شابها آدم أبيهم في عصيانه. وهم علي شكل أبيهم سيموتون فلماذا يبحثون عن إسماء علي الأرض ولماذا يتحدثون الله وهم ضعفاء.

### الآيات 6-8 :

6 وقال الرب هوذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم وهذا ابتداؤهم بالعمل والان لا يمتنع عليهم كل ما ينوون ان يعملوه 7 هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض 8 فبددهم الرب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن بنيان المدينة"

كان الله يمكنه بسهولة أن يعاقبهم بالموت لكن ليست هذه هي طريقة الله فالله لا يعاقب الآن في هذه الحياة بل هو يؤدب ويوقف إمتداد الشر حتي لا يؤثر علي خطة الله للبشر. ونجد الله هنا يؤدبهم بأن بلبل السنتهم وبددهم في الأرض ولنلاحظ:-

1. هم خافوا أن يتبددوا فبنوا برجاً يجمعهم كنقطة تجمع ومركز لمملكة قوية لكن الله بددهم.

2. ضربات الله تظهر عدله ومراحمه ممتزجين معاً.

أ. لقد بلبل الله ألسنتهم حتي لا يتفكروا علي صنع الشر. وبوقوف الأشرار ضد بعضهم وعدم إتحادهم نفهم كيف تعين الأرض المرأة (رؤ 16:12).

ب. بلبلت الألسنة أدت لإنتشارهم في الأرض كلها وتعميرها.

آية 9 :

9 " لذلك دعي اسمها بابل لان الرب هناك بلبل لسان كل الارض ومن هناك بددهم الرب على وجه كل الارض "

لذلك دعي اسمها بابل: اسم بابل يعني باب إيل أي باب الله. والله هنا يستخدم اسم بابل لبلبلت الألسنة. فهناك معان متعددة لبعض الأسماء ومنها بابل هذا. وهناك بيت شعر للمتنبى صنع فيه هذا فمدينة تدمر أعجمية معناها النخل وجاء المتنبى فوضعها في بيت شعر بمعني الدمار. (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات والتفاسير الأخرى). وهكذا صنعت زوجة نابال مع داود فهي غيرت مفهوم اسم زوجها نابال فكلمة نابال تعني عود للطرب أو أحمق. وهذا يدل علي عدم رضاء الله علي أهل بابل ولا يريد أن ينسب أسمها له.

**والمجد لله دائما**